

## الشاعر والقصيدة

الشاعر مجنونٌ  
يتمشى فوق الغيم،  
ويحلمُ مثلَ إله  
بوجودٍ يعبدُه  
ويديرُ شؤونَه  
أو طفلٌ يغرقُ

- رغم براءته -

بنواياه العابثة المجنونه  
ليست للشاعر أسرارٌ وخبايا  
واضحة كلُّ مشاعره  
وهو أجسه

وسرائره المكنونه  
في فمه قلبٌ، ولسانٌ،  
وقصائدٌ تروي للناسِ جنونه  
وغريباً يسعى بين الناسِ

وَهُمْ يَتَّبِعُونَ  
وَقَصِيدَتَهُ زَائِرَةٌ

مِنْ غَيْرِ مَوَاعِيدٍ  
وَاسْتِئْذَانٍ

تَتَنَقَّلُ بَيْنَ سَرَائِرِهِ  
كَفَرَاشَةٍ نَيْسَانٍ  
فَإِذَا دَارَتْ دُورَتَهَا

بَيْنَ رِيَّاحِينَ الْأَفْكَارِ  
وَاكْتَمَلَتْ بِهَجَّتِهَا بِمَعَانِي الْأَزْهَارِ  
طَارَتْ نَحْوَ أَنْامِلِهِ  
وَتَلَاشَتْ حَرْفًا حَرْفًا

عَبْرَ نَزِيفِ الْأَحْبَارِ  
لِتَتَابَعَ دُورَتَهَا

رُوحًا بَيْنَ الْأَرْوَاحِ الْأُخْرَى  
دَائِمَةَ الْأَسْفَارِ

12-1-1996